الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاحرار
التاريخ: ١٩٨٤/٣/٥

اتهام الفيلم باهانة مجلس الشعب والاخوان المسلمين

نقابة السينمائيين تقول فى عريضة الاتهام :

الفيلم اتهم السادات بالغفلة .. وعبد الناصر بالدكتاتورية

إفتعال مواقف كاذبة

لتصوير « جيهان السادات » فى أوضاع غير لائقة

اودع الدكتور شوقى السيد المحامى ـ بصفته وكيلا عن نقابة المهن السينمائية ـ نيابةعابدين عريضة الدعوى التى اقامها ضد شركة افلام كولومبياللتليفزيون وشركة سنتربوينت لقيامها بانتاج فيلم((السادات)) . اكدت عريضة الدعوى ان الفيلم ملىء بالمغالطات التاريخية والاساءة الواضحة الى الشعب المصرى وتشويه منجزاته ومراحل كفاحه الوطنى على مختلف العصور .. تعرض القضية غدا الثلاثاء امام المستشارعصام فريد رئيس محكمة جنح عابدين ..

تحليل كاذب

وقال الدكتور شوقى فى عريضة دعواه انه بمشاهدة الفيلم تبين انه يحمل اساءة بالغة الى سمعة البلاد وتشويها كاملا لحقائق التاريخ ، وسردا غير دقيق للاحداث السياسية ، وتحليلا كذبا ومقصودة لكفاح مصر وابرازا لمظاهر غير لائقة للشعب المصرى ولكل مواطن مصرى مما يسىء الى سمعة البلاد ويؤدى الى احتقار كل مواطن مصرى .

وأضافت عريضة الدعوى ان صناع الفيلم استغلوا اسم رئيس جمهورية مصر السابق انورالسادات عنوانا له حيث عرضوا برؤساء مصر السابقين بأشخاصهم وذاتهم ابتداء من الملك فاروق وجمال عبد الناصر والضباط الاحرار وحسن البنا وجماعة الاخوان المسلمين حيث تعرض لجوانب حياتهم وسماتهم الشخصية وكذلك لذويهم وأسرهم .

عصابة بكباشيات

ولقد استخف الفيلم بثورة يوليو وعمل على التقليل من جهد ضباطها فى التدبير لقيامها .

كما استخف الفيلم بتعاطف الشعب مع الثورة وصورها بانها على نمط انقلابات جنوب امريكا الجنوبية .

اورد الفيلم - مثلا كما قالت عريضة الدعوى - على لسان الملك فى وصف الضباط الاحرار بانهم ((عصابة بكباشيات)) .

وان الثورة كادت ان تفشل لولا اقدام السادات على اذاعة البيان الاول لها واعلانه للايحاء بأن ضباطها قاموا بها وهم لا يعلمون ماذا سيفعلون .

ويتناول الفيلم تقديما وتاخيرا فى طلب التنازل من العرش واذاعة البيان الاول لاعلان الثورة وهى مغالطة تاريخية اذ ان طلب التنازل من العرش قد تم بعد اعلان الثورة ونجاحها ..

اهانة مجلس الشعب

وتوجه عريضة الدعوى للفيلم تهمة اهانة مجلس الشعب واعضائه ورئيسه بتصوير السادات أثناء رئاسته لمجلس الشعب وهو يجلس فوق المنصة عام ١٩٥٦ سارحا فى افكاره واحلامه غير منتبه لمناقشات الاعضاء الى ان ينبهه أحد الاعضاء ليأذن بانتهاء الجلسة .

دكتاتورية عبد الناصر

وتعترض عريضة الدعوى على تصوير جمال عبد الناصر فى الفيلم كدكتاتور متسلط متفرد باتخاذ القرار دون مشاركة أحد من أعضاء مجلس قيادة الثورة على الرغم من نسبه القرارات للمجلس فتبدو الدهشة على الاعضاء عند اعلانه للقرارات التى ينسبها اليهم وتصويرهم فى صورة العاجز عن المناقشة أو الاعتراض .

واسقط الفيلم متعمدا دور المقاومة الشعبية وتضحياتها والتقارب السوفيتى المصرى حينئذ مما ادى الى انسحاب قوات الاحتلال ».

دعاية لاسرائيل

وتضيف عريضة الدعوى التى اقامتها نقابة المهن السينمائية أن الفيلم ابرز دعاية لصالح اسرائيل واظهارها فى صورة المجنى عليها بسبب الحروب واختلاق عبارات على لسان عبد الناصر بأن هدف مصر هو القضاء على كل ((صهيونى)) وذلك لتبرير كل حروب اسرائيل الماضية والحاضرة والمستقبلة .

وتضمن الفيلم تشويها ومغالطات للتاريخ حول مقدمات حرب ١٩٦٧ وتصوير حشد مصر لقواتها على أنه ((غزو صليبى لاسرائيل)) كعبارة ترد على لسان جمال عبد الناصر فى مناقشة بينه وبين السادات .

قادة الجيش لا يعلمون

ويصور الفيلم قادة الجيش المصرى فى معارك ١٩٦٧ على أنهم لا يعرفون ماذا يجرى فى جبهة القتال رغم وجودهم فى غرفة قيادة العمليات وهم . يصفقون للانتصارات على حين انها هزائم منكرة ».

وصور الفيلم ـ كما تقول عريضة الدعوى ـ مقابلة وحديث مصطنع بين جمال عبد الناصر والسفير الامريكى عقب الهزيمة ـ وقبل اعداد خطاب التنحى عن الحكم ـ ، يطلب معونة امريكية حيث يرفض السفير الامريكى لان مصر دولة ((مفلسة مهزومة تهدد اليهود بالفناء)) ».

وتجاهل الفيلم لصمود الشعب المصرى واصراره على مواصلة القتال حتى التحرير وبدء حرب الاستنزاف بعد عام واحد من الهزيمة فى سبتمبر ٦٨ واسقاط الطائرات على حد وصف الصحف الامريكية (اسقاط ١٣ طائرة فانتوم فى شهر) وتقدم روجرز بمبادرته ووقف اطلاق النار ».

السادات والسوفيت

ويصور الفيلم تصويرا ينطوى على اهانة بالغة لمصر قيام السادات بمباحثات مع الروس والاتحاد السوفيتى ولا يتصور ان تجرى مباحثات على هذا الوصف بين رؤساء الدول شكلا وموضوعا ».

مصريون حفاة

وتقول عريضة الدعوى ان الفيلم اتهم الشخصية المصرية بالتخلف شكلا وموضوعا فاظهر المصريين بملابس غريبة عليهم ، وهم حفاة يركبون الجمال ، واظهر قيادتهم العسكرية بنفس السمات المتخلفة وهم يقومون بارسال الدبابات شمال سيناء لان الجنوب له ((رب يحميه)) فى حرب ٧٣ ».

واظهار جماعة الاخوان المسلمين فى صورة المتآمرين ضد السلام ، وبمناظر غريبة سخرية منهم وكانتا امام ابى لهب وابى جهل ».

واصرارهم على قتل الابرياء حيث ينتهى الامر بقتل السادات فى اكتوبر ١٩٨١ ».

عبد الناصر يقبل جيهان

واخيرا تقول عريضة الدعوى أن الفيلم يصور تصويراخاطئا السمات الشخصية لكل من الرئيسين السابقين جمال عبد الناصر وانور السادات بما يخدش شرف واعتبار وسمعة العائلات، حيث يظهر جمال عبد الناصر فى احد المشاهد وهو يقبل السيدة جيهان السادات ، كما يظهر انور السادات فى بعض المشاهد الشخصية والخاصة جدا مع جيهان السادات فى منزله !!

افلاس مصر ماليـا

ويحقر الفيـلم قـرارا مصريا تاريخيا هاما لاستعادة حقوق مصر الشرعية فى تاميم القناة باختـلاق عبارة وردت على لسان عبد الناصر تزملائه بانه سيؤمم القناة لافلاس مصر ماليا . ويغفل الفيلم السبب المباشر للتاميم وهو موقف البنـك الدولى وتراخيه عن تمويل بنـاء السد العالى .

ويبين الفيلم أن انسحاب قوات اسرائيل وبريطانيا وفرنسا عـام ١٩٥٧ كان مشروطا بالسـماح لاسرائيل بالمرور فى قنـاة السويس وموافقة عبد الناصر على هـذا الشرط وهو فرح كالاطفـال ، ثم تظاهره بالموافقة وهو واثق من أنه لن ينفذ وعده .